

أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات السنة الأولى بثانوية العلوم الاجتماعية بمادة التربية و علم النفس بشعبية مصراتة

د. بليغ حميد مجيد الشوك

كلية الاداب / جامعة ٧ اكتوبر

مقدمة :

بات من المسلم به أن المجتمع يعتمد اعتماداً كلياً على التربية، إذ يعدها وسيلة استمراره في الحياة، بل وسيلة تطوره في ركب الحضارة وتقدمها.

والتربية هي الدعامة الأساسية في بناء الفرد وتهذيبه، كونها تتضمن أنواع النشاطات التي تؤثر في الفرد واستعداداته وميوله، وسلوكه، وتنصب آثارها على شخصيته بابعادها الجسمية والعقلية والخلقية. (حافظ، ١٩٦٥، ص ٩٠-٩١)

ولكي تحقق التربية أهدافها فأنها تعتمد أساساً على المناهج الدراسية وعليه لابد أن تكون المناهج متطورة، ونامية وتقوم على أسس سليمة تستلهم كل معاصر وجديد، وتعمل على تنمية المجتمع وتطويره وتحديثه، بما يمكنه من الانطلاق نحو آفاق المستقبل الواسعة. (رمضان ، عبدالموجود ، ١٩٨٨ ، ص ٨)

وللمناهج الدراسية ارتباط أساسي وعلاقة وثيقة بطرائق وأساليب التدريس، حيث أثار هيرد (Hurd) إلى أن أهمية الأسلوب التعليمي لا تقل عن أهمية محتوى المادة الدراسية، كما أشار (ريان) إلى أن المنهج وطرائق التدريس جزآن متدخلان مترابطان وغير قابلين للانفصال. (ريان ، ١٩٧٢ ، ص ١٨)

وتعتبر مادة التربية و علم النفس إحدى المواد المهمة المتضمنة في منهج المرحلة الثانوية، وذلك لما لها من أهمية كبيرة لكون التربية تعمل على تأمين التربية البشرية،

وقد لاحظ الباحث ان اغلب المدرسين والمدرسات يستخدمون الطريقة التقليدية في تدريسهم لمادة التربية وعلم النفس والتي لا تسهم في اشراك الطلبة بشكل فعال في عملية التدريس.

و في الاونة الاخيرة ازداد الوعي بين المدرسين بأن هناك ضرورة ملحة لاتباع طرائق تدريسية تقضي بضرورة اشتراك الطلبة بالنشاط في أساليب التدريس ومنحهم نوعاً من الحرية، فإنه لا سبيل لنمو الطلبة نمواً متكاملاً إلا إذا منحوا الحرية في أن ينمو. (الإبراشي، ١٩٦٦، ص ١٤)، ومن بين الطرائق التدريسية التي تتيح مثل هذه الحرية طريقة المناقشة الجماعية، حيث تعد من الطرائق المهمة التي تعتمد أساساً الطلبة بوصفهم محوراً مركزياً تدور حولهم العملية التعليمية، ولهذا تتفق ودعوة التربية الحديثة في جعل المتعلم مركزاً للعملية التعليمية.

و بما ان مادة التربية وعلم النفس تحتوي على اصطلاحات و مفاهيم و نظريات كثيرة و متنوعة فان ذلك يتطلب مناقشتها وتحليلها وتفسيرها ويمكن ان يتم ذلك باستخدام طريقة المناقشة لانها تحث الطلبة على البحث في الكتب واختيار المعلومات المناسبة وفحصها، ونقدها والربط فيما بينها، وتهتم هذه الطريقة عادة بميول وطموحات المتعلمين، واتجاهاتهم، ورغباتهم، وتعين البعض من الطلبة على التحرر مما يتصفون به من تردد وخجل لكونها تتيح لهم فرصة المشاركة العفوية في استيضاح آرائهم وتهديتهم إلى أن الحقيقة غالباً ما تكون لها ابعاد وجوانب عديدة.

ومن انواع المناقشات المستخدمة داخل الصفوف الدراسية طريقة المناقشة الجماعية والتي من مميزاتها انها تسمح بإثارة حماس الطلبة وتساعد على إبراز قابلياتهم ونشاطاتهم، وتنمي العلاقة التربوية والاجتماعية بمدرسيهم وهي خير وسيلة لتدريب الطلبة على الكلام والمحادثة وتساعد المدرسين في التعرف على شخصيات الطلبة. (مطاوع، وواصف، ١٩٨٢، ص ٨٩).

وتهدف المناقشة الجماعية إلى تجسيد الأفكار المعنوية التي يصعب على الفرد العادي إدراكها إدراكاً مباشراً، لأن تلك المناقشة تعتمد في نموها وتطورها على مدى خصوبة الخبرات التي يؤكد كل فرد آراءه أثناء حوارها ومناقشات.

واستعدادات غير ظاهرة، ودراسة أسباب انحراف سلوك الشخص عن قيم المجتمع، ومعرفة العوامل التي تعوق التفكير السليم، وتعطل عملية التعلم، وتشتت الانتباه وشروود الذهن والنسيان، إضافة إلى معرفة الأسباب لكثير من المشكلات الفردية والاجتماعية وفهم أصول وأسباب كثيرا من أنواع التعصب العرقي، والصراع الاقتصادي، والسياسي وأسباب القلق المتفشي بين الناس، وما يعانون من أزمات وصعوبات في حياتهم، وتفسير مختلف الظواهر النفسية، في ضوء القوانين والمبادئ العامة المقررة في فهم مباحث هذا العلم، ومنها التفوق أو التخلف الدراسي، والتوافق أو سوء التوافق المدرسي، والاضطرابات والأمراض النفسية، وزيادة المكافأة والتعزيز الإيجابي لغرض تكرار الفعل، وغيرها من الظواهر النفسية. (الشيباني، ١٩٩٦، ص ٣٧).

ويساعدنا أيضا على معالجة مشكلات التعليم المدرسي بطريقة أكثر عمقا وشمولية من خلال التعرف على نظريات التعليم التي تغير عملية التعلم، وتقديم معلومات مهمة يمكن تطبيقها داخل قاعات الدرس، وتزيد النظريات المختلفة في فهمنا للتعلم، وتدلنا على طرق الممارسة الفعلية له، والمبادئ التي يمكن تحويلها إلى مجال التطبيق الفعلي في كل نظرية من نظريات التعليم، وأثرها على التعلم الحديث الذي يفيد هذه النظريات وترجمها إلى أنشطة داخل قاعة الدرس. (عيسوي، ب ت، ص ١٤)

ولكي يستطيع المعلم إيصال الخبرات المتضمنة في مناهج المواد الدراسية إلى المتعلمين فلا بد له من استخدام الطريقة التدريسية المناسبة، فطريقة التدريس وسيلة مهمة في ترجمة أهداف المنهج المدرسي إلى المفاهيم والاتجاهات والقيم والعادات والميول التي تتطلع المدرسة التي تحقيقها، فالهدف والطريقة مرتبطان أشد الارتباط، وذلك أن الهدف يحدد طريقة التدريس والطريقة عامل مهم في بلوغ الهدف، كما أن الطريقة تسهم في تحديد السهولة والصعوبة التي يتم بها التعلم من جانب التلاميذ وتؤثر في مواقف واتجاهات التلاميذ نحو المادة التي يتعلمونها ونحو مدرسهم والعمل المدرسي بصفة عامة. (السيد، ١٩٦٣، ص ١٢٤).

ويرى الباحث من خلال إطلاعه على الأدبيات الخاصة بالطرائق والأساليب التدريسية المتبعة في تدريس المواد المختلفة، أنه ليست هناك طريقة واحدة أفضل من غيرها وانسب لكل الظروف، وذلك لتعدد الأهداف التعليمية، وتعدد الفروق الفردية، وتنوع المواد الدراسية.

الخاصة بها، وهذا الأسلوب (الإلقاء) يركز على الحفظ والتلقين ولا يهتم بأساليب التفكير العلمي.

إضافة لذلك استطلع الباحث آراء عدد من مدرسي ومدرسات مادة التربية وعلم النفس وذلك بتوجيه استبيان استطلاعي، حول الطريقة المستخدمة في التدريس لهذه المادة فوجد أن معظمهم يستخدمون الطريقة الإلقائية، التي لا تنسجم مع ما تدعوا إليه الفلسفة التربوية الحديثة في جعل الطالب محور العملية التعليمية وليس المدرس.

مما دفع بالباحث إلى القيام بهذا البحث للتعرف على أثر إحدى الطرائق التي تؤكد على إيجابية الطالب، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال التالي:

ما هو أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الاول الثانوي في مادة التربية وعلم النفس.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. أهمية طريقة المناقشة باعتبارها الطريقة التي تلائم الطلبة حيث تزيد من تفاعلهم مع المناهج الدراسية.
٢. أهمية مادة التربية وعلم النفس لكونها تشكل جزءاً أساسياً من المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية، ولها دور كبير في تزويد الطلبة بالمعلومات، والخبرات والمهارات اللازمة، لممارسة حياتهم العلمية، لذا يتطلب من المدرسين اتباع الطرائق، والأساليب التدريسية الفعالة في تدريس هذه المادة.
٣. إن نتائج هذا البحث إذا ما كانت إيجابية فإنها تفيد أمانة التعليم في توجيه المدرسين على ضرورة استخدام طريقة المناقشة في بعض الموضوعات.

وتعد المناقشة الجماعية من أهم الوسائل التي يتبعها الطالب للتعبير عما يخالجه نفسه من أفكار وانفعالات، فيؤكد بذلك شخصيته وينميها وذلك عن طريق العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بينه وبين الطلبة الآخرين خلال تطور مراحل المناقشة وخاصة عندما تستمع الجماعة لرأيه وتهتم به، وتناقشه مؤيدة إياه أو ناقده له، وتتطلب منه مزيداً من المعلومات (السيد، والرحمن، ١٩٧٣، ص ٨٦).

وتساعد الطريقة المناقشة الجماعية على تنمية روح الإبداع والمبادرة والتفكير العلمي الصحيح لدى الطلبة وكذلك اكتشاف مواهبهم وقابلياتهم، وتسعى إلى تنمية العلاقة التربوية والاجتماعية بني الطالب والمدرس، لكون هذه العلاقة تتجسد في عدة مجالات كالمحاضرات وأساليب الحوار والنقاش العلمي، وكذلك في الحلقات الدراسية، والندوات.

وتركز طريقة المناقشة الجماعية في الأساس على مفهوم الفلسفة التربوية التي تؤكد على أن التعلم الحقيقي يحصل عن طريق عملية المشاركة والمساهمة الجادة من قبل المتعلم. (الخرجي، ١٩٨٥، ص ٢٧)

وقد أطلع الباحث على العديد من الدراسات، التي تناولت التعرف على أثر طريقة المناقشة في التحصيل الدراسي، في مواد علمية مختلفة فوجد أن هناك تباين في نتائج تلك الدراسات فقسم منها أكد على إيجابية طريقة المناقشة، كدراسة الشوك ١٩٨٥، ودراسة الخرجي ١٩٨٥، ودراسة الفريجي ١٩٩٤، ودراسة المسند ١٩٩٤، ودراسة رمضان ٢٠٠٣، بينما أكدت دراسات أخرى بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقة المناقشة، والإلقاء في تحصيل الطلبة، كما في دراسة السامرائي ١٩٨٧، ودراسة الشمايلة ١٩٩٣.

مشكلة البحث :

شعر الباحث بمشكلة البحث الحالي أثناء زيارته للمدارس الثانوية في فترة التربية العملية حيث وجد ان معظم المدرسين والمدرسات في المرحلة الثانوية، يستخدمون الطريقة التقليدية (الإلقائية) في تدريس مادة التربية و علم النفس، والتي تحتوي على العديد من الموضوعات التي تحتاج إلى تبادل الآراء، وبذلك كان دور الطلبة متمثلاً في التركيز على الحفظ والتكرار للمعلومات، التي تملأ عليهم، مما يؤدي إلى فتور الدافع عند دراسة الموضوعات

التعريف الإجرائي:

هي الطريقة التي يتفاعل فيها التلاميذ مع مدرس المادة، في إطار علمي بشكل يضمن فهم عناصر الدرس، والتي استخدمت في تدريس مادة التربية وعلم النفس للمجموعة التجريبية خلال فترة اجراء التجربة.

الطريقة التقليدية (الاعتيادية):

وهي الطريقة الشائعة في تدريس مادة التربية و علم النفس في الجماهيرية في المرحلة الثانوية والتي يكون فيها المدرس محور العملية التعليمية ويتكون درسة بصورة عامة من مقدمة قصيرة ثم يعرض الموضوع الجديد بنفسه فيشرح ويفسر نقاطة المهمة مع طرح بعض الاسئلة على الطلاب في اثناء الشرح والاجابة عن اسئلتهم وقرب نهاية الدرس يعطي المدرس خلاصة عامة لموضوع الدرس ويسئل اسئلة تقويمية ثم يحدد موضوع الدرس القادم.

التحصيل :

١. يعرفه (الشيباني) بأنه: ما يظهره التلاميذ من استيعاب للمعارف، والمفاهيم الأساسية في المادة المقررة، وما يحرزونه من نجاحات في امتحاناتهم المدرسية المختلفة، أو ما يتحصلون عليه من درجات في هذه الامتحانات. (الشيباني، ١٩٩٠، ص ١١٩).

٢. التعريف الإجرائي للتحصيل:

يعرف الباحث التحصيل بأنه: الدرجة التي تحصل عليها طالبات عينة البحث في الاختبار البعدي في مادة التربية وعلم النفس للسنة الأولى ثانوي علوم اجتماعية المعد لهذه الدراسة، والذي سيطبق في نهاية التجربة.

مادة التربية وعلم النفس:

و يعرفها الباحث اجرائيا بانها : الموضوعات المتضمنة في كتاب مادة مبادئ التربية وعلم النفس، والمقرر للصف الأول الثانوي للثانويات المتخصصة الاجتماعية من قبل أمانة التعليم للعام الدراسي، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف الأول ثانوي في مادة التربية وعلم النفس.

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن المادة بطريقة المناقشة الجماعية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. عينة من طالبات الصف الأول ثانوي علوم اجتماعية في ثانوية (٣) مارس التخصصية في مؤتمر الدافنية بشعبية مصراته.

٢. الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤.

٣. تدريس الوحدة الثانية في التربية، والوحدة الأولى في علم النفس، من كتاب مبادئ التربية وعلم النفس المقرر تدريسه على طالبات السنة الأولى في ثانوية العلوم الاجتماعية من قبل أمانة التعليم للعام الدراسي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤.

تحديد المصطلحات:المناقشة الجماعية:

يعرفها (طنطاوي) بأنها: المحادثة التي تدور بين المدرس والتلاميذ حول موضوع الدرس. (طنطاوي، ١٩٧٦، ص ١٠٧).

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي الذي طبق في نهاية التجربة). (السامرائي، ١٩٨٩) دراسة الشمايلة ١٩٩٣:

أجريت هذه الدراسة في كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، وهدفت إلى معرفة أثر استعمال طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ، ومقارنة ذلك بأثر الطريقة التقليدية في تحصيلهن.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مستوى دلالة ٠,٠٥ فهي:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل درجة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي الذي طبق في نهاية التجربة). (الشمايلة، ١٩٩٣) دراسة المسند ١٩٩٤:

أجريت الدراسة في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام طريقة المناقشة والطريقة الإلقائية على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ في مدينة الرياض. ووضع الباحث ثلاثة أهداف لبحثه هي:

١. معرفة أثر طريقة المناقشة على تحصيل التلاميذ في التاريخ.
٢. معرفة أثر الطريقة الإلقائية على تحصيل التلاميذ في مادة التاريخ.
٣. المقارنة بين الطريقتين على تحصيل التلاميذ في المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر) (الفهم) (التطبيق).

وبعد تحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج ما يلي:

أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بطريقة المناقشة في المستويات الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق) عند مستوى دلالة (٠,٠١). (المسند ١٩٩٤)

الدراسات السابقة :دراسة الشوك (١٩٨٥):

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية/ جامعة بغداد واستهدفت معرفة اثر استخدام أسلوب الندوة (احد اشكال المناقشة) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية ثقتهم بأنفسهم في مادة الجغرافية.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فهي:

١. تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب (الندوة) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (الإلقائية) في التحصيل.
٢. لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التي درست بأسلوب (الندوة) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية بمقياس الثقة بالنفس. (الشوك، ١٩٨٥).

دراسة الخزرجي ١٩٨٥:

أجريت في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي العام في مادة الجغرافيا.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة عند مستوى دلالة ٠.٠١ فهي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المناقشة الاجتماعية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (الإلقائية) لصالح أفراد المجموعة التجريبية. (الخرجي ١٩٨٥).

دراسة السامرائي ١٩٨٧:

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة بغداد، وعنيت بمعرفة أثر استعمال المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط، في مادة التاريخ

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فهي:

إجراءات البحث :أولاً. تصميم البحث التجريبي:

تتوقف دقة نتائج البحوث الفتحريبية على نوع التصميم التجريبي المستعمل ، والتصميم التجريبي المناسب هو الذي يقوم على اساس اهداف التجربة و متغيراتها و الظروف التي ستنفذ في ظلها . (وست ، ١٩٨٨ ، ص ٦٧) .

لقد استخدم الباحث التصميم التجريبي الآتي:

| اختبار بعدي | متغير مستقل | اختبار قبلي | مجموعة تجريبية |
|-------------|-------------|-------------|----------------|
| اختبار بعدي | - | اختبار قبلي | مجموعة ضابطة |

وهو من التصاميم ذات الضبط الجزئي حيث يتعذر توزيع الطلاب عشوائياً على الصفوف، بسبب طبيعة النظام المدرسي.

ثانياً: مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث جميع طالبات السنة الاولى في المدارس الثانوية التخصصية للبنات بشعبية مصراته في المؤتمرات التالية: "الغيران، زاوية المحجوب، الدافنية" وقد راجع الباحث أمانة التعليم في هذه المؤتمرات، وحصل منها على قوائم بأسماء المدارس الثانوية للبنات الموجودة فيها، والتي يكون عدد الشعب للسنة الأولى فيها شعبتين فأكثر، ولقد بلغ عدد الثانويات (٣) ثانويات، كما موضح في الجدول رقم (١).

دراسة الفريجي ١٩٩٤:

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام المناقشة الجماعية والندوة في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الجغرافيا. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

هنالك فروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة المناقشة الجماعية، وبذلك يتبين أن استخدام المناقشة الجماعية في التعليم يزيد من تحصيل الطلاب بدرجة أكبر من استخدام أسلوب الندوة. (الفريجي ١٩٩٤).

دراسة رمضان ٢٠٠٣:

أجريت في الجماهيرية الليبية العظمى وهدفت الى مايلي:

١- معرفة اثر اسلوب المناقشة الجماعية والالقاء في تحصيل طلبة المرحلة الاولى في المعاهد العالية لاعداد المعلمين في مادة علم النفس العام .

٢- معرفة اثر اسلوب المناقشة والالقاء في تنمية الثقة بالنفس عند طلبة المرحلة الاولى في المعاهد العاهد العالية لاعداد المعلمين .

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتيه:

١- تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست باسلوب المناقشة الجماعية على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باسلوب الالقاء . (رمضان ٢٠٠٣)

جدول (٢)

عدد أفراد العينة في كل مجموعة قبل الاستبعاد وبعد الاستبعاد

| ت | المجموعة | الشعبة | عدد أفراد العينة قبل الاستبعاد | عدد الأفراد المستبعدون | عدد أفراد العينة النهائي |
|---|---------------------------|--------|--------------------------------|------------------------|--------------------------|
| ١ | التجريبية طريقة المناقشة | أ | ٤٠ | ١٤ | ٢٦ |
| ٢ | الضابطة الطريقة التقليدية | ج | ٣٩ | ١٤ | ٢٥ |
| | المجموع | | ٧٩ | ٢٨ | ٥١ |

رابعاً: تكافؤ المجموعتين:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي :

١. المعلومات السابقة في مادة التربية وعلم النفس (الاختبار القبلي):

ثم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة وقد تألف الاختبار من (٢٠) فقرة في مادة التربية وعلم النفس للصف الأول ثانوي بعد أن عرض على عدد من الأساتذة المختصين في المجال التربوي والنفسي للتأكد من صدق فقراته قبل تطبيقه على الطالبات، وكان الغرض من هذا الإجراء التعرف على مدى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المعلومات عن المادة التي ستدرس لهم.

وبعد التصحيح وتحليل النتائج وجد الباحث أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧.٥٧) بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧.٧٦) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطين وجد أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١.٠٩٨)

جدول (١)

أسماء الثانويات التخصصية للبنات وعدد الطالبات

وشعب السنة الأولى فيها حسب المؤتمرات

| ت | المؤتمر | اسم الثانوية | عدد طلاب السنة الأولى | عدد الفصول |
|---|---------------|----------------|-----------------------|------------|
| ١ | الغيران | ثانوية النصر | ١٤٦ | ٤ |
| ٢ | زاوية المحجوب | ثانوية المحجوب | ١٢٢ | ٤ |
| ٣ | الداقنية | ثانوية ٣ مارس | ١١٩ | ٣ |

ثالثاً: عينة الطالبات:

لما كان من متطلبات البحث الحالي اختيار مدرسة ثانوية تحتوي على شعبتين أو أكثر من طلبة السنة الأولى، فقد قام الباحث باختيار ثانوية (٣) مارس، بصورة عشوائية لإجراء التجربة فيها، واختار شعبتين عشوائياً من بين شعبها الثلاث، لتكون إحداها المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، فكانت شعبتا (أ، ج) وتم اختيار شعبة (أ) بصورة عشوائية لتكون المجموعة التجريبية والتي تدرس بطريقة المناقشة الجماعية، وأصبحت الشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، وقد بلغ عدد طالبات المجموعتين (٧٩) طالبة بواقع (٤٠) طالبة للمجموعة التجريبية، (٣٩) طالبة للمجموعة الضابطة بعدها استبعد الباحث الطالبات الراسبات في المجموعتين، وكان عددهن (١٤) طالبة في كل شعبة، وكان هذا الاستبعاد في البيانات فقط عند حساب النتائج دون أن يشعرون بذلك، مع إبقائهن في الصف حفاظاً على النظام المدرسي، وسبب الاستبعاد هو اعتقاد الباحث أن لدى الطالبات الراسبات خبرة سابقة بمادة الدرس، مما يؤثر في نتائج البحث، وبذلك أصبح عدد طالبات العينة بشكله النهائي مكون من (٥١) طالبة والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول رقم (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

لدرجات إمتحان الفترة الأولى

| ت | المجموعة | عدد أفراد العينة | الوسط الحسابي | الخطأ المعياري | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---|-----------|------------------|---------------|----------------|-------------------|-------------------------|-------------------|
| ١ | التجريبية | ٢٦ | ١٠,٦٥ | ٠,٣١٠٥ | ١,٥٥٤٦ | ١,١٢٥ | غير دالة |
| ٢ | الضابطة | ٢٥ | ١٠,٥٢ | ٠,٤٥١٤ | ٢,٢٥٦٨ | | |

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) تساوي (٢,٠٠٠).

٣. العمر الزمني :

بلغ المتوسط الحسابي لأعمار المجموعة التجريبية (١٧,٣٢) سنة، والمتوسط الحسابي لأعمار المجموعة الضابطة (١٧,٠٨) سنة، وباستخدام الاختبار التائي للمقارنة بين المتوسطين، وجد الباحث أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠,٤٥٠) وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبذلك تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في العمر الزمني كما موضح في الجدول رقم (٥).

وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) كما موضح في الجدول رقم (٣) وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في المعلومات السابقة التي تدرس لهم أثناء التجربة.

جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية الثانية المحسوبة

لدرجات الاختبار القبلي

| ت | المجموعة | عدد أفراد العينة | الوسط الحسابي | الخطأ المعياري | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---|-----------|------------------|---------------|----------------|-------------------|-------------------------|-------------------|
| ١ | التجريبية | ٢٦ | ٧,٥٧ | ٠,٢٣٠٩ | ١,١٥٤٧ | ١,٠٩٨ | غير دالة |
| ٢ | الضابطة | ٢٥ | ٦,٧٦ | ٠,٢٤٩٨ | ١,٢٤٩٠ | | |

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) دلالة ودرجة الحرية (٤٩) تساوي ٢٠٠٠

٢ . درجات امتحان الفترة الأولى:

كان المتوسط الحسابي لدرجات الفترة الأولى للمجموعة التجريبية هو (١٠,٦٥) والمتوسط الحسابي لدرجات الفترة الأولى للمجموعة الضابطة هو (١٠,٥٢). وباستخدام الاختبار (T- test) للمقارنة بين المتوسطين، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٠,١٢٥) وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) كما موضح بالجدول رقم (٤)، وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين، في درجات اختبار الفترة الأولى للمجموعتين.

- ج- النضج: أن مدة التجربة (ستة أسابيع) وهي فترة قصيرة فلم تسمح لعمليات النمو الفسيولوجي والنفسي التي تحدث للطالبات بأن تؤثر في استجابتهن.
- د- الاندثار التجريبي: وهو ترك أو انقطاع عدد من الطالبات الخاضعات للتجريب، ولم تتعرض الطالبات عينة البحث إلى الترك أو الانقطاع من المدرسة طيلة فترة التجربة عدا حالات الغياب الفردية، وهي حالة طبيعية كانت مجموعتا البحث تتعرض لها بنسب ضئيلة جداً ومتساوية تقريباً.
- هـ- أثر الإجراءات التجريبية: عمل الباحث على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في:
- ١- المدرس: كانت مدرسة المادة الأصلية تدرس المجموعتين طوال مدة التجربة وهي تحمل الخبرة نفسها وتتسم بالموضوعية في تدريس طالبات المجموعتين.
 - ٢- بناية المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة واحدة وصفوفها متشابهة من حيث المساحة والتهوية والإضاءة والسبورات.
 - ٣- توزيع الحصص: أمكن السيطرة على هذا العامل حيث اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة على أن تدرس المجموعة التجريبية في الدرس الأول يوم الاثنين والدرس الثاني يوم الخميس، بينما تدرس المجموعة الضابطة في الدرس الثاني يوم الاثنين وفي الدرس الأول يوم الخميس، وبذلك أخذت المجموعتين نفس الفرصة من حيث وقت المحاضرة.
 - ٤- الوسائل التعليمية: وكانت متماثلة للمجموعتين إذ اعتمدت المدرسة على السبورة وهي متشابهة في المجموعتين واستخدمت الطباشير الملون والعاذي إضافة إلى تزويد المجموعتين بقائمة المصادر التي يمكن الاعتماد عليها.
 - ٥- مدة التجربة: المدة التي استغرقتها التجربة واحد وهي (ستة أسابيع).
 - ٦- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية نفسها المقررة في كتاب مبادئ التربية وعلم النفس للسنة الأولى في ثانويات العلوم الاجتماعية وهي (الوحدة الثانية في التربية ، والوحدة الأولى في علم النفس) والمقررة من أمانة التعليم للعام الدراسي ٢٠٠٣-

جدول رقم (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة
للعمر الزمني بالسنوات

| ت | المجموعة | عدد أفراد العينة | الوسط الحسابي | الخطأ المعياري | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---|-----------|------------------|---------------|----------------|-------------------|-------------------------|-------------------|
| ١ | التجريبية | ٢٦ | ١٧,٣٢ | ٠,٣٥٩٣ | ١,٧٩٦٣ | ٠,٤٥٠ | غير دالة |
| ٢ | الضابطة | ٢٥ | ١٧,٠٨ | ٠,٣٢١٠ | ١,٦٠٥٢ | | |

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) تساوي (٢,٠٠٠٠).

تحديد العوامل الدخلية وكيفية ضبطها :

إضافة إلى العوامل التي تمت المكافئة فيها بين طالبات المجموعة التجريبية والضابطة، حاول الباحث الحد من تأثير بعض العوامل الدخيلة التي يعتقد أنها تؤثر في سير التجربة ونتائجها، ومن هذه العوامل:

أ- اختيار أفراد العينة: فمن العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية هي الطريقة التي تختار بها عينة البحث، وقد سيطر الباحث على الفروق بين طالبات العينة من خلال الاختيار العشوائي، إضافة إلى إجراء التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني، ودرجات الاختبار القبلي، ودرجات امتحان الفترة الأولى، زيادة على أن الطالبات ينتمين إلى بيئة اجتماعية متشابهة تقريباً.

ب- الحوادث المصاحبة: لم يصاحب التجربة أي حادث يعرقل سيرها، ويكون له أثر في المتغير التابع بجانب المتغير التجريبي.

(٠.٩٤) وهو معدل ثبات عالٍ وبذلك يكون الاختبار بشكله النهائي جاهز للتطبيق (ملحق ١).

سادساً: أسلوب إجراء تجربة البحث:

بدأ الباحث في إجراء التجربة في يوم الاثنين ١٥-٠٢-٢٠٠٤ ف، وذلك بتطبيق الاختبار القبلي واستمارة المعلومات التي وزعت على طالبات المجموعتين، حيث كانت حصص مادة التربية وعلم النفس موزعة على المجموعتين، حصتان في الأسبوع لكل مجموعة، وبالتفاه مع إدارة المدرسة، ومدرسة المادة، كانت المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية (الإلقائية) بينما تدرس المجموعة التجريبية بطريقة المناقشة الجماعية، وقد كلف الباحث مدرسة المادة الأصلية بتدريس كلتا المجموعتين، وذلك تلافياً لتلوث التجربة، من حيث متغير الخبرة والتحفيز، واستمرت التجربة (٦) أسابيع.

سابعاً: تطبيق الاختبار التحصيل البعدي:

بعد الانتهاء من تدريس المواضيع المحددة لتجربة البحث، والتي تبدأ من موضوع الإهدار صفحة (٧٨) وتنتهي بموضوع مدارس علم النفس صفحة (١٣٩) قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك يوم الخميس الموافق ٠١-٠٤-٢٠٠٤ ف، بنفس الوقت، وبمساعدة مدرسة المادة.

ثامناً: تصحيح الاختبار:

بما أن الاختبار يحتوي على (٢١) فقرة من نوع اختيار من متعدد، حيث توجد أمام كل فقرة من فقرات السؤال ثلاث إجابات واحدة منها صحيحة فقط، وعلى الطالبة أن تضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة، وبموجب ذلك فإن الفقرة الصحيحة للإجابة تعطى درجة واحدة، والخطأ تعطى صفراً، وبذلك تكون أعلى درجة للاختبار هي (٢١) في حالة إجابة الطالبة على جميع الفقرات إجابة صحيحة، وأقل درجة للاختبار هي (صفر) في حالة إجابة الطالبة لجميع الفقرات إجابة خاطئة، كما أعتبرت كل فقرة تحتوي على علامتين خاطئة.

خامساً: أداة البحث:

ولما كان البحث الحالي يتطلب تهيئة إختبار لقياس تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة التربية وعلم النفس بعد الانتهاء من فترة التجربة، للتعرف على مدى تأثير طريقة المناقشة على تحصيل الطالبات، فقد أعد الباحث اختباراً موضوعياً للبحث، لأن الاختبارات الموضوعية تمتاز بكونها أكثر الاختبارات ثباتاً في صدق أحكامها وشمولها للمادة الدراسية، إضافة إلى إقتصادها في الوقت. (لندفل، ١٩٦٨، ص ١٠٢).

وبذلك صاغ الباحث عدداً من الفقرات، نوع اختيار من متعدد تغطي المادة الدراسية التي ستعطي للطالبات أثناء فترة التجربة، وقد بلغ عدد هذه الفقرات (٢٧) فقرة.

صدق الاختبار:

يقصد بالصدق (ان يكون الاختبار قادراً على قياس ماوضع لقياسه) .(عبد الرحمن ،

١٩٩٧ ، ص ٢٢٣)

ومن أجل أن يتحقق الباحث من الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للاختبار، قام بعرض فقرات الاختبار على عدد من المختصين في التربية وعلم النفس، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى تغطيتها لمحتوى المادة، ومدى صلاحية بناء الفقرات، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق ٨٠٪ من الآراء لقبول الفقرة ، ونتيجة لملاحظات الخبراء فقد حذفت (٦) فقرات وعدلت (٣) فقرات أخرى وبذلك أصبح الاختبار بشكله النهائي يحتوي على (٢١) فقرة.

ثبات الاختبار:

يعني الثبات ان يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا اذا اعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الافراد. (عبدالرحمن، ١٩٩٧، ص ١٩٨).

ومن أجل إستخراج ثبات الاختبار قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة من الطالبات بلغت (٢٠) طالبة في مدرسة المحجوب الثانوية، وبعد مرور أسبوعين، قام الباحث بتطبيق المقياس على نفس الطالبات لمرّة ثانية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيق الأول والثاني، وجد الباحث أن نسبة الثبات بلغت

تحصيل الطالبات بصورة أكبر من استخدام الطريقة التقليدية كما موضح في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري والقيمة التائية المحسوبة للدرجات التي حصلت عليها المجموعة التجريبية والضابطة في الإختبار التحصيلي البعدي ودلالاتها الاحصائية

| ت | المجموعة | عدد أفراد العينة | الوسط الحسابي | الخطأ المعياري | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---|-----------|------------------|---------------|----------------|-------------------|-------------------------|-------------------|
| ١ | التجريبية | ٢٦ | ١٤,٨ | ٢,٥٩٨٠١ | ٠,٥١٩٦ | ٢,٩٦٠ | دالة |
| ٢ | الضابطة | ٢٥ | ١٢,٨ | ٢,٢٣٦١ | ٠,٤٤٧١ | | |

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) تساوي (٢,٠٠٠).

ثانياً: تفسير النتيجة:

أن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بطريقة المناقشة الجماعية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية الإلقائية، يمكن أن يعود إلى :

- ١- أن طريقة المناقشة تجعل الطالبات إيجابيات في عملية التعلم، نظراً لما يقمن به من نشاطات في الإعداد للدرس، والمطالعة الخارجية والتهيؤ للمناقشة.
- ٢- يمكن أن تكون طريقة المناقشة ملائمة لطالبات الصف الأول الثانوي، ومناسبة لقابليتهن لأنهن أصبحن يتمتعن بنضج عقلي وفكري، يمكنهن من النقاش في موضوع التربية وعلم النفس.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون (Person) لحساب معامل ثبات الاختبار.
٢. معادلة الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين للمقارنة ، بين متوسطات درجة الاختبار القبلي، والفترة الأولى، والعمر الزمني، ومتوسط التحصيل في الاختبار البعدي الذي طبق في نهاية التجربة. (البياتي، ١٩٧٧، ص ١٨٣).

عرض النتائج وتفسيرها :

أولاً: عرض النتائج.

بعد الانتهاء من التجربة ، قام الباحث بتحليل النتائج عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، في الاختبار التحصيلي البعدي الذي طبق في نهاية التجربة.

ويتضح من نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، أن متوسط درجات المجموعة التجريبية، التي درست بطريقة المناقشة الجماعية بلغ (١٤.٨) في حين كان متوسط المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية الإلقائية (١٢.٨)

وباستخدام معادلة الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة، وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢.٦٩٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩).

وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (ليست هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن بطريقة المناقشة الجماعية، ومتوسط تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية (الإلقائية))، وبذلك فإن استخدام طريقة المناقشة الجماعية في التدريس يزيد من

٣. ضرورة التأكيد على كليات إعداد المعلمين والكليات ذات الطابع التربوي، بالاهتمام بطريقة المناقشة في مناهجها.
٤. أثناء القيام بالدورات التطويرية للمدرسين والمدرسات، في أثناء الخدمة، يوصي الباحث باستخدام طريقة المناقشة.
٥. تثبيت اسئلة فكرية للمناقشة في نهاية كل فصل من فصول كتب المواد الاجتماعية عند تاليفها.

ثانياً: المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، في إحدى مدن الجماهيرية غير مصراته ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
٢. إجراء دراسة حول طريقة المناقشة الجماعية وأثرها في متغيرات أخرى، غير التحصيل كالاتجاهات نحو مادة علم النفس.
٣. إجراء دراسة مقارنة لطريقة المناقشة الجماعية مع طرق أخرى غير الإلقاء، كالطريقة الاستكشافية وطريقة حل المشكلات، وطريقة التعليم المبرمج... إلخ
٤. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على أن تكون العينة من الطلاب في مدارس البنين.

المصادر والمراجع:

١. الأحرش، يوسف، وآخرون، مدخل إلى التربية وعلم النفس، دار النخلة للنشر، تاجوراء، الجماهيرية العظمى، ١٩٩٨.
٢. الابراشي، محمد عطية، الاتجاهات الحديثة في التربية، ط٧، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٦..

٣- يمكن أن يكون السبب كون طريقة المناقشة الجماعية طريقة جديدة في تدريس مادة التربية وعلم النفس، وأن الطالبات لم يألّفنها من قبل، مما جعلهن يهتمن بالمادة المدروسة على وفق هذه الطريقة، لما يثيره ذلك من حماسة وتنافس لإبداء الراي في الدرس، وما يثيره من دوافع للاشتراك في مناقشة جوانب الدرس المختلفة.

٤- ويمكن ان تشعر الطالبة في طريقة المناقشة الجماعية بحاجتها الى اثبات الذات من خلال الاشتراك في الجواب و اشارة الاسئلة، او الاجابة عنها، و هذا كله يؤدي الى زيادة الاهتمام بالمادة الدراسية.

٥- كما يمكن ان تكون الموضوعات التي درست طيلة مدة التجربة تصلح للتدريس بطريقة المناقشة الجماعية افضل من تدريسها بالطريقة التقليدية.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي وجدت، أن طريقة المناقشة أفضل من الطريقة التقليدية، ومنها دراسة (الشوك، ١٩٨٥) ودراسة (الخرجي ١٩٨٥) ودراسة (الفريجي، ١٩٩٤) ودراسة (المسند ١٩٩٤) ودراسة رمضان (٢٠٠٢). واختلفت هذه الدراسة في نتائجها مع نتائج دراسة (السامرائي، ١٩٨٧)، ودراسة (الشمائلة، ١٩٩٣).

التوصيات والمقترحات :

أولاً: التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحث بالآتي:

١. تشجيع مدرسي المرحلة الثانوية، على اتباع طريقة المناقشة الجماعية في تدريسهم لمادة التربية و علم النفس.

٢. التوسع بتجريب التدريس بطريقة المناقشة في تدريس مادة علم النفس أو المواد الدراسية الأخرى في المرحلة الثانوية.

١٣. الفريجي، علي كنيور حسن كزار، أثر استخدام المناقشة الجماعية والندوة في تحصيل طلاب الصف الرابع العام، في مادة الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية " ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، ١٩٩٤."
١٤. اللقاني، أحمد حسين، وبرنس احمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعي، ط ٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦.
١٥. المسند، إبراهيم، مقارنة بين طريقة المناقشة والطريقة الإلقائية على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٩٤.
١٦. حافظ، محمد علي، التخطيط للتربية والتعليم. دار القومية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة، ١٩٦٥.
١٧. رمضان، جمعة محمد، أثر اسلوب الالقاء والمناقشة الجماعية في تحصيل طلبة المعاهد العليا لاعداد المعلمين في مادة علم النفس العام و تنمية ثقتهم بانفسهم، كلية الدراسات العليا، جامعة العقدة الفريد للتعليم العالي و الجامعي، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، ليبيا ، ٢٠٠٣.
١٨. رمضان، كافية. وعزت عبدالوجود، تقويم المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم في الكويت، الكويت، ١٩٨٨.
١٩. ريان، فكري حسن، المناهج الدراسية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٢.
٢٠. شهلا، جورج، وآخرين، الوعي التربوي، ومستقبل البلاد العربية، الطبعة الثانية، ١٩٦١.
٢١. طنطاوي، محمود، تدريس المواد الاجتماعية، مصادر، أسسه، أساليبه التطبيقية، ط ١، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٦.
٢٢. عبدالرحمن، سعد، القياس النفسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
٢٣. عوض، عباس محمود، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩.
٢٤. عيسوي، عبدالرحمن، أصول علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ب ت.

٣. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا زكي اتناسيوسي، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد ١٩٧٧
٤. الخرجي، صباح ظاهر نصيف، أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي العام في مادة الجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٥.
٥. السامرائي، قصي محمد عبد اللطيف، أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٨٧.
٦. السيد، عبد الحميد، التاريخ في التعليم الثانوي، أهدافه، مناهجه، تدريسه، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٣.
٧. الشمايلة، محمود محمد سليمان، أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في مدينة الزرقاء، الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا رسالة ماجستير، غير منشورة، ١٩٩٣.
٨. الشوك، بليغ حميد، أثر استخدام أسلوب الندوة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي، وتنمية تقّتهم بأنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٥.
٩. الشيباني، عمر التومي، التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، منشورات جامعة قاريونس بنغازي سنة ١٩٩٠.
١٠. الشيباني، عمر محمد التومي علم النفس التربوي، ط١، ادارة المطبوعات والنشر، جامعة الفاتح، طرابلس، ٢٠٠١.
١١. الشيباني، عمر محمد التومي، اسس علم النفس العام، ط١، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ١٩٩٦.
١٢. الطبيب، احمد محمد، أصول التربية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٩.

٢٥. لندفل، س. م، أساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم، ترجمة عبد الملك الناشف، وسعيد التل، المؤسسة الوطنية للطباعة، بيروت ١٩٦٨.
٢٦. مطاوع، إبراهيم عصمت، واصف عبد العزيز واصف، التربية العلمية وأسس طرق التدريس، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢.
٢٧. وست، جون، مناهج البحث التربوي، ترجمة عبدالعزيز غانم الغنام، ط١، دار التأليف و الترجمة و النشر، الكويت، ١٩٨٨.

على اللحامات المتدفقة المختزلة في بعض النصوص المعاصرة التي تحتمل التأويل والتأمل ، والاستنتاج ومخاطبة القوى الوجدانية الانفعالية عند المتلقي ((أن لغة الشعر لغة تعبير جمالي ، أو انفعالي هو الفهم الذي يركز على القوة الفاعلة في عمليتي التوصيل والتلقي ... من هنا تكون القصيدة ليست التعبير الامين عن عالم غير عادي ، إنما هي التعبير غير العادي عن عالم عادي وبهذا الشكل الارقى للغة الانفعالية التي تغادر المعايير الاستعمالية للغة، تكون الاثارة العاطفية المماثلة لدى المتلقي.))^(٥)

لقد شغف المعاصرون من انصار الجديد بالاختزال : فسرى الغموض الى اعمالهم الادبية ، ويعدونه من مكونات الشعرية سواء اكان بوعي ام دون وعي وهذا رأي غير صائب ، فالغموض احياناً يكون ثقلًا على النص ومن اسباب رفضه من لدن القارئ وظهر الغموض أو المعاضلة التي تنتج عن تعقيدات لفظية أو تركيبية تبعث الابهام في نفس المتلقي عند كبار الشعراء في الادب العربي مثل ابي تمام والمتنبي، لكنه كان في ابیات من قصيدة، اما اليوم فيظهر الغموض أو المعاضلة في قصائد كاملة، وذلك ما جعل المتلقي ينفر من بعض الشعر المعاصر لان القصيدة الجديدة ((عالم تموج كثيف بشافيته تعيش فيها، وتعجز عن القبض عليها.. تفودك في سديم المشاعر، والاحاسيس.. تغمرك، وحين تهتم أن تحنّضنها تفلت من بين ذراعيك كالموج.))^(٦) فالشعر الحقيقي ينبغي أن يثير المتلقي ويحفز مشاعره ، وان تتوافر فيه عناصر المحاكاة والوزن والتخيل ((يجتمع فيه القول المخيل والوزن ، فمن هاتين العلتين تولدت الشعرية، وهذا يعني أن اللغة الشعرية تجمع الخصائص الصوتية والدلالية والتركيبية))^(٧)

فالقصيدة المعاصرة تحتاج الى موهبة كي تكتب ، وموهبة كي تنقد، وتكشف اسرارها، وهي تكسر بعض حواجز اللغة لان ((من اهم المرتكزات الاساسية المحدثّة في الخطاب الشعري المعاصرة كسره لنمطية اللغة واستحدثائه لغة شعرية جديدة تتمرد على القوالب الجامدة.))^(٨) وذلك ما يسمى تحطيم اللغة تحطيماً جمالياً والانحراف بها الى معنى جديد اكثر شعرية. ولا بد من الاشارة الى أن القصيدة المعاصرة (الحرة) لم تكن سهلة كما يتوهم بعضهم، انما هي عمل دقيق في بنائه وصوره وتراكيبه ، وان ما يميزها ، انها تستوعب بعض المواقف المعقدة أو المضامين الفكرية المتداخلة وتتيح الحرية للشاعر ليعبر عن مضامينه، وحياناً يغلب المضمون الفكري المتدفق على الشاعر ، فيجرّه دون قصد الى النثر بسبب الانفعال العاطفي المتزايد ، ومحاولة الانفلات من قيود الشعر المقفى للتعبير عن كوامن النفس الهائمة